

مساهمة العربي المشرفي في الحياة الفكرية لمغرب القرن التاسع عشر دراسة بليوغرافية

هشام البقالي

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
المملكة المغربية



مُلخَص

شهد القرن التاسع عشر بالمغرب حركة تأليف واسعة، همت مختلف نواحي الحياة الفكرية، وخلالها برز عدة علماء خلفوا تراثاً مهماً، لعل من أبرزهم العلامة العربي المشرفي صاحب التأليف الغزيرة في التاريخ والشعر والدب والطب والسير. تروم الدراسة المساهمة في التعرف بمؤلفات العربي المشرفي الكثيرة، وتبيان المحقق منها والمفقود، والتي ما تزال حبيسة رفوف المكتبات الخاصة والعامة؛ لذلك سعينا في هذه الورقة إلى لتقصي مؤلفاته وذكر محققها ونسخها، وأهم المحققين والدارسين الذي اشتغلوا بالبحث والتحقيق في مؤلفاته. فما هي أهم آثار العربي المشرفي التي خلفها؟ وما الفائدة التي يمكن الوقوف عليها تاريخياً من هذا الكم الكبير من المؤلفات في تخصصات مختلفة؟ وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اعتماد منهج تاريخي وصفي تحليلي، حيث عمدنا إلى تتبع مؤلفات الرجل في أهم المصادر التي ترجمت وأرخت له، فضلاً عن المعلومات التي ذكرها بنفسه عن كتبه. مع العلم أننا استفدنا في مقالنا على ما أنتجه ثلثة من المؤرخين عن العربي المشرفي، وذلك بالاستعانة بعدد مهم من المقالات والدراسات الأكاديمية. ولأجل ذلك رتبنا مؤلفات المؤرخ العربي المشرفي حسب المحقق منها، ثم التي ما تزال حبيسة رفوف المكتبات الخاصة والعامة، وأخيراً المفقودة منها؛ مع العلم أنني حاولت قدر المستطاع التعرف بأهم مضامين كتب العربي المشرفي، وذكر محققي كتبه، والاختلاف بين الطبقات.

كلمات مفتاحية:

العربي المشرفي؛ مغرب القرن ١٩؛ تحقيق المخطوط؛ الهجرة؛ مدينة فاس

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ٢٥ يناير ٢٠٢٠
تاريخ قبول النشر: ١٠ أبريل ٢٠٢٠

DOI 10.21608/KAN.2020.168051 معرف الوثيقة الرقمي:

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

هشام البقالي، "مساهمة العربي المشرفي في الحياة الفكرية لمغرب القرن التاسع عشر: دراسة بليوغرافية". - دورية كان التاريخية. - السنة الثالثة عشرة - العدد الثامن والأربعون، يونيو ٢٠٢٠. ص ١٢١ - ١٣١.

Official website: <http://www.kanhistorique.org>

Twitter: <http://twitter.com/kanhistorique>

Facebook Page: <https://www.facebook.com/historicalkan>

Facebook Group: <https://www.facebook.com/groups/kanhistorique>

Corresponding author: hicham_albakali@hotmail.fr

Egyptian Knowledge Bank: <https://kan.journals.ekb.eg>

Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com

Inquiries: info@kanhistorique.org

Open Access This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقَدِّمَةٌ

شرفاء منطقة غريس، حجتنا في ذلك ما أورده العربي المشرقي، حيث قال: "وبالجملّة فالمشارف كلهم حازوا الرياسة على سائر شرفاء الراشدية ولذلك كانت النقابة فيهم لا تتعداهم ولا تخرج منهم وحصرها فيهم ملوك الأتراك"^(١).

٣- الهجرة لمدينة فاس

هاجر إلى المغرب سنة ١٨٤٣م^(٢)، واستقر بفاس. وعن أسباب هجرته يقول: "والسبب الحامل لنا على ذلك - أي الهجرة - وإن كنا لسنا أهلاً لذلك، الغيرة على الدين، والكف لجزية المشركين"^(٣)، ويضيف في مكان آخر عن سبب اختيار المغرب داراً للهجرة: "فولاية أهل النبوة أمان لهذه الأمة من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، وهذا هو أحد الأسباب التي جاءت بنا للمغرب، واخترنا الهجرة إليه دون الهجرة لأرض تونس وما وراءها من الأمصار... ألا ترى إلى فاس وأحوازها بل وجميع الإيالة المغربية، حاضرة وبادية، كيف نجاها الله مما أصاب غيرهم من واسطة المغرب وتونس المجاورة، فقد تغيرت أحوالهم بظهور كلمة الكفر في تلك النواحي أعادها الله دار إيمان"^(٤).

توفي العربي المشرقي سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، عن تسعين سنة، ودفن قرب ضريح علي بن حرزهم خارج باب فتوح بفاس^(٥).

٤- إنتاجات المشرقي

يعتبر العربي المشرقي من أغزر علماء الجزائر إنتاجاً فكرياً في القرن التاسع عشر، ويعد من العلماء الموسوعيين، نظراً لما خلفه من مؤلفات، حيث كان له قلم لا يفتّر وذهن لا يكل، ترك ما يناهز ٣٥ مؤلفاً في مختلف المجالات^(٦)؛ والملاحظ أن عدداً من الباحثين عكفوا على دراسة تراثه، وتحقيق مخطوطاته، بل منها ما حقق أكثر من مرة. كان المرجوم أبو القاسم سعد الله^(٧) من أوائل الباحثين الذين درسوا وعرفوا بالعربي المشرقي وتراثه، وفي العقدين الأخيرين برز بشكل لافت الدكتور عبد الحق شرف، الذي عكف على تحقيق العديد من كتب المشرقي^(٨)، وأبرز دراسات عدة حوله وتراثه^(٩).

برع العربي المشرقي في نظم القصائد مدحاً وهجاءً^(١٠)، وألّف في التاريخ وبرع فيه؛ وتعد كتاباته بمختلف أنواعها في هذا الباب من نوادر ما ألف، وتُعد "ذخيرة الأواخر" في التاريخ العام و"طرس الأخبار" في تاريخ الجزائر، شاهدان على ذلك. كما ألف في تاريخ المغرب، وعرج على المناقب والتراجم والأنساب، ثم الرحلات التي كانت داخل المغرب. ورغم كثرة انشغالات العربي

تميز المغرب خلال القرن التاسع عشر الميلادي بحركة تأليف واسعة، همت مختلف نواحي الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية... مما دفع البعض إلى تسميتها "النهضة العلمية"^(١١)، ومن بين أبرز الذين ساهموا في هذه الحركة أبو حامد العربي المشرقي المعسكري. فالرجل، والحالة هذه "لم يكن غريباً عن الأوساط الفكرية المعاصرة له واللاحقة، سواء بفاس، أو المدن المغربية الأخرى"^(١٢). حاولت الدراسة تتبع إنتاجات العربي المشرقي التي تعتبر ذات أهمية كبيرة في التأريخ للأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والذهنية للمغرب خلال القرن التاسع عشر، إلى جانب أهميتها في الكشف عن الحياة الأدبية، وذلك نظراً لتشعب المجالات التي أبدع فيها العربي المشرقي. فمَن هو العربي المشرقي؟ ولماذا هاجر من الجزائر إلى المغرب؟ وما هي مؤلفاته التي ساهم بها في حركة التأليف والنهضة في المغرب القرن التاسع عشر؟ وهل لهذه المؤلفات قيمة علمية في البحث التاريخي؟ وهل لها إضافات تُذكر في حقل العلوم الإنسانية؟

١- التعريف بالمؤلف

هو أبو حامد العربي بن عبد القادر بن علي المشرقي الجزائري^(١٣)، المعروف بالمعسكري صاحب التأليف الغزيرة، التي جمع فيها بين التأليف في الأدب والتاريخ والتراجم والنسب... لذلك وصفه المترجمون له بالأديب والمؤرخ والنسابة والراوي. إذا كان اسم العربي المشرقي يَرِدُ بين أسماء مؤلفي القرن التاسع عشر الميلادي كأحد الإخباريين والنسابة، عبر مؤلفاته المتنوعة المذكورة في عدد من الدراسات التاريخية والأدبية في المغرب والجزائر، فإن ما يلفت الانتباه أن المعلومات التي نصادفها في كتب التراجم لا تسمح بالإحاطة بمجمل جوانب شخصية الرجل وما واكبها من تقلبات^(١٤)، فمعظم المصادر التي ترجمت له^(١٥)، لم تُشر لتاريخ ولادته الذي يبقى مبهماً، حيث تم تقديره بسنة ١٨٠٥م^(١٦)؛ لكنها أجمعت على مكان الولادة في قرية الكرط، بضواحي مدينة معسكر غرب الجزائر^(١٧).

٢- أسرة المشارف

ينتمي أبو حامد العربي المشرقي لأسر المشارف الذائعة السيط في غرب الجزائر بنسبها وحسبها، ناهيك عن أدوارها في تاريخ الجزائر السياسي والاجتماعي والديني والثقافي...^(١٨)، فالأسرة المشرقية إدرسية النسب من الفرع الحسني^(١٩)، لذلك حظيت بمكانة متميزة، بل وحازت الأسرة الرياسة على سائر

(١/٤) ٢- طرس الاخبار بما جرى آخر الأربعين من القرن الثالث عشر- للمسلمين مع الكفار، وفي عتو الحاج عبد القادر وأهل دائرته الفجار:

صنفه المشرقي في مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، توجد نسخة منه في دار الوثائق القومية النيجيرية^(٢٨)، ونسخة بالمكتبة الوطنية المغربية رقم ٤٩٦ ك، وقد حققه يوسف أجليص^(٢٩).

(١/٤) ٣- ذخيرة الأواخر والأول فيما يتضمن من أخبار الدول: (٣٠)

عبارة عن تأليف يجمع بين التاريخ العام والرحلة، حيث دون فيه المشرقي ملاحظاته عن الرحلة التي قام بها من المغرب إلى الجزائر سنة ١٨٧٨م، انتهى من تأليفه سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م.

يقع الكتاب في سفرين من ٣٣٣ ورقة^(٣١)، يوجد بعضه بخط المؤلف بالخرانة الكتانية بفاس^(٣٢)، ونسخة من الجزء الثاني بالمكتبة الوطنية بالرباط^(٣٣)، ونسخة ثالثة بالمكتبة الوطنية بالجزائر^(٣٤)، ونسخة رابعة بخرانة خاصة بمراكش مبتورة الآخر^(٣٥).

(١/٤) ٤- مشموم عرار النجد والغيطان المعد لاستنشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان: (٣٦)

ألفه المشرقي بطلب من عامل فاس عبد الله بن أحمد لشرح الرسالة السلطانية إلى أعيان زرهون وذلك بعد تمرد سكان المدينة على عامل السلطان.

توجد بالمكتبة الملكية النسخة الأصلية منه بخط المؤلف تحت رقم ١٢٨٢ ز، وبنه الدكتور حسن الفرقان إلى وجود نسخة ثانية منه في إحدى الخزائن الخاصة بمدينة فاس^(٣٧).

نشر الكتاب في طبعة تجارية محضة لم تحترم أبسط أجديات التحقيق العلمي المتعارف عليه بين المحققين^(٣٨).

(١/٤) ٥- الآيات والحوادث:

ذكره المشرقي في ذخيرته ووسمه بالتأليف الصغير^(٣٩)؛ توجد نسخة منه بالمكتبة الوطنية بالجزائر بعنوان: تاريخ المغرب الأقصى في القرن الثالث عشر، رقم ٤٠٣٠١٣، تتكون من ١١ ورقة مكتوبة بخط مغربي مقروء وجميل، فرغ من تأليفه العربي المشرقي يوم ٢٩ صفر ١٢٨٥ هـ/ ٢١ يونيو ١٨٦٨م^(٤٠)، وهي النسخة الأصلية والوحيدة بخط صاحبها العربي المشرقي، وقد حققها الدكتور عبد الحق شرف، وهي قيد الطبع حالياً.

(١/٤) ٦- نزهة الأبصار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده سيدي الحسن: (٤١)

مؤلف في أدب الرحلة والتراجم، انتهى من تأليفه يوم الأربعاء ١٨ رجب ١٢٩٠هـ/ ١١ شتنبر ١٨٧٣م، وذلك بطلب من الوزير

المشرقي في مجال التاريخ، فإن سجله جاء حافلاً في باب الردود والسجلات والاعتراضات؛ ولمع نجمه أيضاً في اللغة والآداب والطب، فجاءت دواوينه الشعرية والأدبية شاهدة على قوة أسلوبه الأدبي، وملكنه الشعرية^(٤٢)، فما هي مؤلفات العالم العلامة العربي المشرقي المحققة، المخطوطة والمفقودة؟

١-٤- الكتب المحققة

(١/٤) ١- ياقوتة النسب الوهاجة، وفي ضمنها التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة:

خصه العربي المشرقي لمناقب محمد بن علي المجاجي^(٤٣)، حجتنا في ذلك العنوان الثاني الذي وضعه المشرقي لكتابه في مقدمته؛ حيث يقول: "وإن شئت قلت: "اليواقيت الثمينة الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة"^(٤٤).

قسمه على أقسام أربعة، بزيادة مقدمة وخاتمة. يحتوي الكتاب على فوائد تاريخية غاية في الأهمية، خاصة فيما يتعلق بتراجم شرفاء وعلماء الجزائر وفاس. توجد منه عدة نسخ في المغرب والجزائر، فالنسخة الأصلية بخط المؤلف: توجد بالخرانة العامة بالرباط، رقم ١٥٣٤^(٤٥)؛ فرغ من تأليفها صبيحة الخميس التاسع والعشرين من ربيع الثاني من متم سنة القرن الثالث عشر بعد الألف/ ١٨٨٢م^(٤٦)، بخط مغربي جيد. والمخطوطة في مجلد وسط، تقع في ٨٨ ورقة، مسطرتها ١٥، مقياسها ١٧٠×١١٥.

نسخة ثانية بالمكتبة الوطنية بالرباط ضمن مجموع تحت رقم ٢٠٧ ك، صص ٤٠٣-٤٦٦. نسخة ثالثة بخرانة غلال الفاسي، رقم ٢٠ ع، تتكون من ١٨١ صفحة^(٤٧). نسخة رابعة بالمكتبة الوطنية الجزائرية الحامة رقم ٣٣٣٦، ناسخها السيد الحاج المهدي بن أبي عبد الله يوم ١٥ شوال ١٣٥١هـ/ ٢٨ مارس ١٩٦٢؛ عدد أوراقها ٢٠ ورقة أي ٤٠ صفحة بوجهين، مسطرتها ١٨٥×٢٤٠. كتبت هذه النسخة بعناية فائقة بخط مغربي حسن وواضح يقرأ بسهولة، بحبر أسود مع تطعيمها بألوان أخرى هي: الأحمر- الأخضر- الأزرق- والأصفر، وذلك في بعض الكلمات من قبيل: التصلية على النبي والحمدلة؛ وفي كتابة أسماء بعض الشخصيات. نسخة خامسة بالمكتبة البوعبدلية ببطيوة أرزيو بولاية وهران بالجزائر، تحتوي على ٣٨ ورقة. نسخة سادسة بمكتبة الشيخ البشير المحمودي البرج معسكر بالجزائر.

نشر الكتاب^(٤٨) سنة ٢٠١٢؛ والملاحظ أن محققه لم يركز في الوقوف على التعريف بالشخصيات التي أوردتها العربي المشرقي، ولم يرجع إلى مصادر أخرى ترجمت لهؤلاء الأعلام؛ ناهيك على أنهما اعتماداً على نسخة وجيدة نسخت عن النسخة الأصلية سنة ١٩٦٢، ولم يرجعاً للنسخة الأم بخط المشرقي.

تطوان سنة ٢٠١٦ في ٢١١ صفحة، كما نشرته الباحثة حنان الفاضلي بعنوان: **رحلة إلى شمال المغرب**، سنة ٢٠١٩^(٥٤)، ويعمل على تحقيقه للمرة الرابعة أحد الباحثين لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ بكلية الآداب تطوان بإشراف الدكتور عبد الحفيظ حمان.

(١/٤) ٩- الرد على أبي راس:

حققها الباحث تقي الدين بوكعر اعتماداً على النسخة الأصلية والوحيدة بخط العربي المشرقي ونال بها درجة الماجستير^(٥٥).

إن ما يلاحظ على تحقيق المصدر هو الجدية والدقة، واعتماد الباحث على كم هائل من المخطوطات والمصادر، كما كان في كثير من الأحيان يغوص في جزئيات، خارج نطاق البحث.

(١/٤) ١٠- الحسام المشرقي لقطع لسان الساب

الجعري^(٥٦) الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس^(٥٧):

أبدع في تحقيقه الدكتور عبد الحق المشرقي إلى غاية الترجمة الرابعة^(٥٨)، اعتماداً على نسختين، إحداهما بخط المؤلف، والثانية منسوخة عنها، حيث نال به درجة الدكتوراه، وعمل لاحقاً على إكمال تحقيق بقية المخطوط، وهو قيد الطبع حالياً.

(١/٤) ١١- رسالة^(٥٩) في أهل البصبور الخثالة^(٦٠):

حققها الدكتور عبد الحق شرف اعتماداً على النسخة الوحيدة الأصلية بخط العربي المشرقي^(٦١)، وهي قيد الطبع حالياً.

(١/٤) ١٢- ورقات في رواج السكة بالزيادة:

حققها الدكتور عبد الحق شرف اعتماداً على النسخة الوحيدة بخط العربي المشرقي^(٦٢)، وهي قيد الطبع حالياً.

(١/٤) ١٣- فتح المنان في شرح قصيدة ابن الونان، أو

المواهب السنية في شرح الشمقمقية^(٦٣):

حقق في مناسبتين، كانت الأولى سنة ٢٠١٠ من طرف الباحثة نعيمة اسباعي، في إطار رسالة جامعية بكلية الآداب تطوان، حققت منه الجزء الثاني، والثانية من طرف الباحثة الباحثة كريمة شيشن، ونالت به درجة الدكتوراه من كلية الآداب تطوان سنة ٢٠١٣، حيث حققت الجزء الأول.

(١/٤) ١٤- ديوان نظم من أيقض للدين جفن الوسن

مولانا الحسن:

ألفه ليقدمه إلى الحسن الأول، حقق مرتين، كانت الأولى من طرف إسماعيل آيت عبد الرفيع، حيث قام بتخريجه وتقديمه، ونال به دبلوم الدراسات العليا المعمقة من كلية الآداب

عبد الله بن أحمد، الذي كانت له محبة السيد أبي علي سيدي الحسن بن أحمد بن محمد الميموني التمكديشتي؛ جتتنا في ذلك قوله: "والباعث على تسطير هذا دفتر بعد الاستخارة النبوية، أن محب العلماء [...] السيد عبد بن أحمد رئيس العسكر المحمدي والجيش الحمدي، له محبة في الجناب الطيبي وخدمة للمقام الديني، مقام أبي علي سيدي الحسن بن الولي الصالح وقطب الدين الواضح أبي العباس سيدي أحمد بن محمد الميموني، ثم التمكديشتي [...] فأراد مني إظهارها صوتاً للمحبة، وعونا على إخلاصها ورحمة للعامة، وشفقة على الذين يطلقون أسننتهم في أمثاله [...] قد ساعدته لوفق ما طلب مؤدياً للحق الذي له علي وجب، إذ لا تسعني مخالفته في مثل هذه القضية، وقد قدمني لذلك دون العلماء الأجلة، والبدور الأهلة الذين غص مجلسه الكريم بهم"^(٦٤)

قام بدراسته وتحقيقه الباحث مولاي الزهيد علوي، ونال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقييطرة، ٢٠١٨، معتمداً في تحقيقه على ثلاث نسخ^(٤٤) من أصل خمس نسخ، نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، ٢٠٢٠.

(١/٤) ٧- رحلة إلى نواحي فاس:

وهي أرجوزة من ١٦٨ بيتاً^(٤٥)، حققها الدكتور عبد الحق شرف اعتماداً على نسختين، إحداهما بخط العربي المشرقي، وهي قيد الطبع حالياً.

(١/٤) ٨- تمهيد الجبال وما وراءها من المعمور، وإصلاح

حال السواحل والتغور:

وهو العنوان الأصلي الذي وضعه العربي المشرقي لكتابه، حيث يقول: "وأختم هذه العجالة المسماة بتمهيد الجبال وما وراءها من المعمور، وإصلاح حال السواحل والتغور"^(٤٦)؛ غير أنه ورد بعدة عناوين أخرى، فقد وسمه ابن سودة بـ: "رحلة إلى القبائل الجبلية"^(٤٧)، وسماه محمد المنوني بـ: "الرحلة الحسنية شمال المغرب"^(٤٨)، ونفس الاسم وضعه أيضاً الدكتور حسن الفرقان^(٤٩)؛ كما نشره الدكتور إدريس بوهليلة بعنوانين أحدهما رئيسي. والثاني فرعي وسمه بـ: حركة السلطان مولاي الحسن الأول إلى شمال المغرب ١٣٠٦-١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م^(٥٠)، كما أفردت له الباحثة حنان الفاضلي اسماً آخر وهو: رحلة إلى شمال المغرب^(٥١).

حقق الكتاب لحد الآن من طرف عدة باحثين، كانت أولى المحاولات من طرف حدور بختة^(٥٢) وحليمة بن فاطمة^(٥٣) في إطار رسالتي ماستر بإشراف الدكتور عبد الحق شرف، وحققه الدكتور إدريس بوهليلة ونشر. ضمن منشورات كلية الآداب

(٣/٤) ٢-إئتمد الجفون في من بعهد الله يوفون^(٧٠):

ذكره العربي المشرفي في كتبه ثلاث مرات، الأولى ضمن لائحة كتبه التي أوردها في الذخيرة^(٧١)، والثانية في شرحه للشمقمقية^(٧٢)، والثالثة في كتاب مشموم عرار النجد^(٧٣).

(٣/٤) ٣-الدرة الوهاجة في نسب صنهجة:

ذكره خير الدين الزركلي، حيث قال: "صنف نيفا وثلاثين كتابا، منها: الدرّة الوهاجة في نسب صنهجة"^(٧٤).

(٣/٤) ٤-تاريخ الدولة العلوية:

يُعدّ في حكم المفقود، أشار له ابن سودة في دليله، ويرجح الدكتور حسن الفرقان "أن يكون المشرفي قد أدمجه في كتاب مشموم عرار النجد"^(٧٥)، بينما يرى الدكتور عبد الحق المشرفي أنه هو الباب السادس من كتاب الذخيرة^(٧٦).

(٣/٤) ٥-الرحلة العريضة لأداء حج الفريضة^(٧٧):

يصنف ضمن أدب الرحلات الحجازية، اطلع عليه ابن سودة^(٧٨)، ويعدّ في حكم المفقود حاليًا.

(٣/٤) ٦-جواب على سؤال السند لأبي الحسن علي بن**طاهر المدني لعلماء فاس:**

اعتبره العباس بن إبراهيم من أعظم مؤلفات العربي المشرفي، حيث أجاب فيه عن لغز نظمته علي بن طاهر وألقاه على علماء فاس^(٧٩).

(٣/٤) ٧-درأ الشقاوة عن السادات درقاوة:

يُعدّ في حكم المفقود حاليًا، ذكره العباس بن إبراهيم^(٨٠).

(٣/٤) ٨-الدر المكنون في الرد على العلامة كنون:

من الكتب المفقودة، انتصر فيه المشرفي "للأصحاب الطرق [الصوفية]، وَرَدَّ فيه على المخالف ردًا شنيعًا خرج فيه عن الرد الشرعي"^(٨١).

(٣/٤) ٩-المشرفي الحمزاوي لقطع فؤاد الخزاوي:

ذكره ابن سودة في دليله^(٨٢) وهو في حكم المفقود حاليًا.

(٣/٤) ١٠-عجيب الذهاب والجائي في فضيحة الغالي**اللجائي:**

ذكره ابن سودة في دليله، حيث أقر بوجود نسخة منه في خوانة محمد بن إبراهيم الكتاني^(٨٣).

(٣/٤) ١١-النجم الثاقب:

في حكم المفقود حاليًا.

(٣/٤) ١٢-الحسام المشرفي للمهاجر المقتفي:

أشار له المشرفي في كتبه الذخيرة^(٨٤).

(٣/٤) ١٣-نزهة الماشي في قبائح العياشي المستنغامي:

ذكره في كناشة^(٨٥).

تطوان سنة ٢٠٠٨، وحققته في المرة الثانية الباحثة حنان التونلي، ونالت به درجة الدكتوراه من كلية الآداب تطوان سنة ٢٠١٤.

(١/٤) ١٥-أقوال المطاعين في الطعن والطواعين:

كان الكتاب موضوع رسالتين جامعتين، الأولى من تحقيق الدكتور عبد الحفيظ حمان، أستاذ التاريخ بجامعة عبد المالك السعدي أواخر ثمانينيات القرن الماضي ولم يكتب له النشر، كما حققه حسن الفرقان ونال به درجة الدكتوراه سنة ٢٠٠٣^(٨٦)، ونشره سنة ٢٠١٤^(٨٧).

٢-٢/٤-الكتب المخطوطة**(٢/٤) ١-حاشية على شرح المكودي:**

عبارة عن مؤلف في النحو، منه نسخة بالخرزانة الصبغية بسلا، رقم ٣١٢، عدد أوراقه ١٢٩.

(٢/٤) ٢-الفتح والتيسير في شرح منظومة غوثية البدر**المنير السيد محمد بن العربي الوزير، أو الفتح والتيسير****في شرح قصيدة حوت من هم على قدم البشير النذير:**

دونه العربي المشرفي لاستعطاف كرم الصدر الأعظم في عهد الحسن الأول محمد بن العربي الجامعي، توجد منه نسختان، الأولى بخط المؤلف وهي النسخة الأصلية بالمكتبة الملكية بالرباط رقمها ٥٢٧١، والثانية بخزانة علال الفاسي بالرباط، رقم ٢٣٣١ ع ١٥، تتكون من ١٠٦ صفحة، مقياسه ٢٠/١٦ مسطرتة ١٧، بخط مغربي وسط^(٨٨).

(٢/٤) ٣-كناشة:

تحتوي على قصائد متنوعة المواضيع، توجد نسخة منها بالمكتبة الوطنية بالرباط ضمن مجموع، رقم ٢٠٤ ك، من الصفحة ١ إلى الصفحة ١٥٠.

(٢/٤) ٤-كناشة:

مدح فيه المولى عبد الرحمن وبعض أعيان المخزن، كتبها المشرفي في فترات متباعدة، وتضم مواضيع مختلفة، توجد نسخة منها بالمكتبة الوطنية بالرباط، رقم ٤٧١ ك، تتكون من ٤٦٥ صفحة من القطع الصغير.

٣-٣/٤-الكتب المفقودة**(٣/٤) ١-تاريخ علماء فاس:**

ذكره العباس بن إبراهيم في سفرين^(٨٩)، ورجح المرحوم محمد المنوني أنه من المؤلفات الصغيرة التي دمجها المشرفي في الباب الرابع من كتاب نزهة الأبصار، ويعتقد الدكتور عبد الحق شرف أنه هو نفسه كتاب "لواء الفكر في فضلاء العصر" الذي ذكره المشرفي في الذخيرة^(٩٠)، ترجم فيه المشرفي لعلماء فاس ومراكش والرباط وسلا ووزان والغرب وبني حن ومكناس^(٩١).

الهوامش:

- (١) عبد الرحمان ابن زيدان: **النهضة العلمية على عهد الدولة العلوية**، تحقيق مصطفى الشابي، تقديم عبد الحق المريني، المطبعة الملكية الرباط، ٢٠١٦.
- (٢) شرف عبد الحق، **العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي حياته وأثاره**، مذكرة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٧.
- (٣) يُعرف المشرفي نفسه قائلًا: "العربي بن عبد القادر بن علي بن مسعود بن أحمد بن أبي جلال الأصغر بن أحمد بن أبي جلال الأكبر بن عمر بن الصديق، ينتهي نسبنا إلى عيسى بن إدريس"، العربي المشرفي: **ديوان نظم في من أيقظ للدين جفن الوسن**، مخطوط الخزانة الحسنية، رقم ٥٣١٠، ص ١١١.
- (٤) الفرقان الحسن: **أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩، نماذج أقوال المطاعين في الطعن والطواعين للعربي المشرفي**، منشورات التوحيد، الرباط، ٢٠١٤، ص ٩.
- (٥) ابن إبراهيم (العباس المراكشي): **الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، الرباط، ١٩٧٤، ج ٩ ص ٢٧، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع**، ضمن **موسوعة أعلام المغرب**، تنسيق وتحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦، ج ١، ص ٣٣٠، ج ٨، ص ١٣١٣، ابن زيدان عبد الرحمن: **معجم طبقات المؤلفين على عهد الدولة العلوية**، تحقيق حسن الوزاني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط ٢٠٠٩م، ص ٤٠٣، عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي: **معجم الشيوخ المسمى رياض الجنة أو المدهش المطرب**، صححه وخرجه حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٤٦، أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠، ج ٢، ص ١٧٥، الفرقان حسن: **أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩**...م. س، ص ١١-١٢.
- Michaux-Bellaire, Edouard, **Les musulmans d'Algérie au Maroc**, Archives marocaines, Volume 11, 1907, pp 1- 116.
- (٦) يرى الدكتور حسن الفرقان أنه ولادة العربي المشرفي "كانت في مطلع العقد الأول من القرن التاسع عشر"، الفرقان حسن: **أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩**...م. س، ص ١٣.
- (٧) أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء...م. س**، ج ٢، ص ١٧٥، نويهض عادل: **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ١٩٨٠، ج ٢، ص ٣٠٣، في حين جانب الصواب عبد السلام بن سودة حينما عده من مواليد تلمسان، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: **إتحاف المطالع...م. س**، ج ٨، ص ١٣١٣.
- (٨) عن الأسرة المشرفية وأدوارها أنظر شرف عبد الحق، **العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي حياته وأثاره**، مذكرة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٧، عليو محمد: **الحياة الاقتصادية والاجتماعية في**

(٣/٤) ١٤-تقييد في ذم أهل فاس:

حسب مصطفى المشرفي فهو يقع في ورقتين، حيث قال: "جعل تقييدًا في نحو الورقتين في ذم فاس على عاداته في الهجو"^(٨٦)، كما ذكره أيضا ابن سودة^(٨٧).

(٣/٤) ١٥-عقد الجمان الملتقط من قعر قاموس الحقيقة

الوسط:

ذكره بشير ضيف^(٨٨).

(٣/٤) ١٦-تقايد على شمائل المصطفى:

في حكم المفقود حاليًا، وهو كتاب في السيرة النبوية^(٨٩).

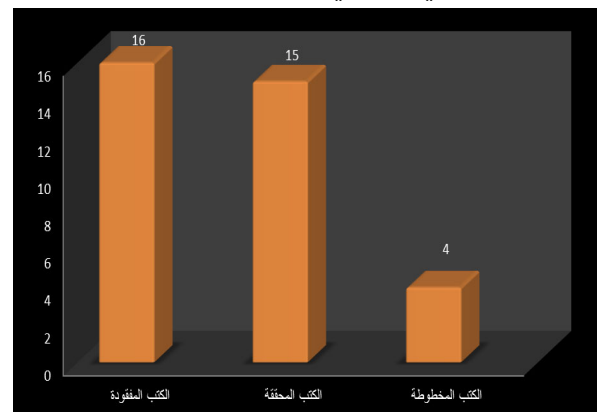
خاتمة

ومن نافلة القول إن هذا التراث الذي خلفه المشرفي في أمس الحاجة إلى مزيد من الاهتمام والعناية من طرف الباحثين والمحققين للاستفادة منه في تأريخ تاريخ المغرب والجزائر خاصة، وتاريخ المغرب الكبير بصفة عامة، كما يذهب إلى ذلك الدكتور إدريس بوهليلة^{٩٠}، فالرجل وتراثه جدير بأن "ينشر ويقرأ الناس آراءه في معاصره وفي أحداث وطنه وأحداث العالم الإسلامي والمغرب الأقصى التي عاشها وشارك فيها باندفاع وحماس، ولا نريد لتراثه أن يضيع"^(٩١). فالرجل كان من بين العلماء الفاعلين في مغرب القرن التاسع عشر، وذلك لما تميز به من الإلمام بفنون مختلفة، من تاريخ وأدب وفقه. وعسانا أننا أنصفنا الرجل ولو بالقليل، وأضفنا لبنة من لبنات البحث والتقصي عن حياته ومؤلفاته الغزيرة.

الملاحق

الشكل رقم (١)

مبيان لكتب العربي المشرفي المخطوطة، المحققة، والمفقودة



متنوري قسنطينية، الجزائر ٢٠١٠، ص ٢٢٥، و ٢٦ مخطوطاً حسب فتحة عبد العالي: "جهود المشرفي المعسكري في التأليف الأدبي"، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية - أدرار، الجزائر، العدد ٣٨، ٢٠١٦، ص ٢٤٦ - ٢٦٢، و ٢٧ مخطوطاً حسب محمد السعيد قاصري: "أبو حامد العربي المشرفي الجزائري وتراثه المخطوط بالمغرب الأقصى"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد ٢٢، العدد ٢، ٢٠٠٧، ص ٢٤٦ - ٢٥١، و ٢٨ مخطوطاً حسب حمداو بن عمر: "المعاملات التجارية بالمغرب الأقصى من خلال مخطوط رواج السكة بالزيادة لأبي حامد العربي المشرفي"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران ١، العدد ٧، جانفي ٢٠١٧، ص ٢٢٠، ٢٢١، ونفس العدد عند محققا مشوموم عرار النجد، أنظر العربي المشرفي: مشوموم عرار النجد والغيطنان المعد لاستنشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان، دراسة وتخرير زينب حمودة وأولاد الفاضل العثماني، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط ٢٠١٧، ص ١٧-١٩ من مقدمة التحقيق، في حين اعتبرها حسن الفرقان قد جاوزت الثلاثين كتابا، الفرقان الحسن، أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩...م. س، ص ٥٥، بينما عددها الدكتور عبد الحق شرف ٣١ مخطوطاً، عبد الحق شرف: العربي بن علي بن عبد القادر المشرف المتوفى ١٨٩٥م حياته وآثاره، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٧، ص ١١١ - ١٦١، و ٣٢ مخطوطاً في أطروحته للدكتوراه، أنظر العربي المشرفي: الحسام المشرفي لقطع لسان السابّ الجعفري الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس، دراسة وتحقيق (إلى نهاية الترجمة الرابعة)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران الجزائر، ٢٠١١، ص ٤١ - ٦٨، وجعلها تقي الدين بوكعبير ٣٦ مخطوطاً، أنظر: المشرفي أبو حامد العربي: رد المشرفي على أبي راس الناصر في قضية النسب، دراسة وتحقيق تقي الدين بوكعبير، ماجستير جامعة وهران، ٢٠١٤، ص ٤٥.

(١٦) أبو القاسم سعد الله: "مؤلفات المشرفي المعاصر للأمير عبد القادر، مجلة الثقافة، ع ٧٥، عدد خاص بالذكرى المئوية لوفاة الأمير عبد القادر، السنة ١٣، وزارة الثقافة، الجزائر، جوان ١٩٨٣.

(١٧) العربي المشرفي: الحسام المشرفي لقطع لسان السابّ الجعفري الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس، دراسة وتحقيق (إلى نهاية الترجمة الرابعة)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران الجزائر، ٢٠١١، الآيات والحوادث أو: تاريخ المغرب الأقصى في القرن الثالث عشر، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الحق شرف، وهي قيد الطبع حالياً، رحلة إلى نواحي فاس، حققها الدكتور عبد الحق شرف، وهي قيد الطبع حالياً، الرسالة في أهل البصير الحثالة،

منطقة معسكر خلال القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر (١٧٠١-١٨٣٠)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة معسكر، ٢٠٠٩، بوجلال قدور: العلم والعلماء في بايلك المغرب ١٧١١-١٨٣٠ معسكر ومازونة نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المركز الجامعي مصطفى اسطنبولي، قسم التاريخ، ٢٠٠٩، سمية مصدق: أشرف غريس من خلال مصادر النسب ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر للميلاد (١٧ - ١٩م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، ٢٠١٦.

(٩) الفضيلي إدريس: الدرر البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ١٩٩٩، ج ٢، ١٥٤.

(١٠) ياقوتة النسب الوهاجة ص ٢٣.

(١١) حدد العربي المشرفي بنفسه تاريخ هجرته، حيث جعله في جمادى الثانية ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م، واعتبره حدا فاصلاً بين مرحلتين مهمتين في حياته، ولخص ذلك في البيتين التاليين:

وفي الستين من هذا القرن نظمته

وفي حلل الأهوال كنت أرفل

وفي ثالث عشر القرون أسدي

وفي شهر جمادى الثاني كان التحول.

العربي المشرفي: كناشة، مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط ٢٠٤ ك، ص ٥٠، الفرقان حسن: أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩...م. س، ص ٢٧، الزهيد علوي: "مخطوط " نزهة الأوبار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده سيدي الحسن للعربي المشرفي - تقديم وتعريف"، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا جامعة وهران، الجزائر، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، دجنبر ٢٠١٩، ص ٣٦.

(١٢) العربي المشرفي: كناشة، الخزانة العامة، رقم، ٢٠٤ ك، ص ٩٧.

(١٣) العربي المشرفي: نزهة الأوبار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده سيدي الحسن، الخزانة الحسنية رقم ٥١٦ ط، ص ٤٦.

(١٤) العباس بن إبراهيم: الإعلام... م. س، ج ٩ ص ٢٧، ابن سوادة: إتحاف المطالع... م. س، ج ١، ص ٣٣٠، ابن زيدان عبد الرحمن: معجم طبقات... م. س، ص ٤٠٣.

(١٥) حسب الباحث فارس كعوان فهي ٢١ مؤلفاً على الأقل، فارس كعوان: "هجرة الأسرة المشرفية إلى المغرب الأقصى في عهد الاحتلال الفرنسي وإسهاماتها الثقافية"، ضمن كتاب: الهجرة، الحراك والنفي وآثارهم على الصعيد الثقافي واللغوي، سلسلة أعمال ملتقيات، مخبر الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة، جامعة

(٢٠) عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي: **معجم الشيوخ...م.**، ص ١٤٦-١٤٧.

(٢١) هو محمد بن علي أبهلول المجاجي (٩٤٥-١٠٠٢هـ/ ١٥٣٨-١٥٩٤م)، نسبة إلى مجاجة، عالم من الزهاد العباد، كانت تشد إليه الرحال في المسائل العلمية، له الباع الطويل العريض في الشعر والفريضة، من أهل مجاجة، وله فيها زاوية مشهورة. أبو القاسم محمد الحنفاوي: **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة بيبير فوفتانة، الجزائر، ص ٤٣٣، الطعمي محيي الدين: **تكملة جامع كرامات الأولياء**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٣٨٣، نويهض عادل: **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، دار النشر مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٨٠، ص ٢٨٦، الربيعي بن سلامة وأخرون: **موسوعة الشعر الجزائري**، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٢، ج ٢، ص ٥٢٥، محمد مفلح: **أعلام من منطقة غليزان: تراجم منذ القدم إلى غاية مواليد القرن التاسع عشر الميلادي**، دار المعرفة ٢٠٠٨، ص ١٤٤-١٤٥، شرفي عاشور: **معلمة الجزائر، القاموس الموسوعي: تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم**، دار القصة للنشر، ٢٠٠٩، ص ١٢٧٥، رابح خدوسي: **موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**، منشورات الحضارة، الجزائر، ٢٠١٤، الجزء الثاني، ص ٥٠٣.

(٢٢) الزركلي: **الأعلام... م.**، ص ٤٤، ص ٢٢٤، المرعشلي يوسف: **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله عقد الجواهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر**، دار المعرفة، بيروت- لبنان، المجلد الأول، ٢٠٠٦، ص ٨٦٥، كامل سلمان الجبوري: **معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج ٣، ص ٣٧٨، حنفاوي بعلي: **الرحلات الحجازية المغاربية: المغاربة الأعلام في البلد الحرام: دراسة نقدية توثيقية نقدية ثقافية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٨، ص ٤٦٤، **الكتاني**، عبد الحي بن عبد الكبير: **فهرس الفهارس والأبيات ومعجم المعاجم والمشبخات والمسلسلات**، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢، ج ٢، ص ٥٧٧، وسماها "ياقوتة النسب الوهاجة في نسب أهل مجاجة".

(٢٣) ابن سودة عبد السلام: **دليل مؤرخ المغرب الأقصى**، ص ٨٠، طبعة ١٩٩٧، وقد مدني مشكورا بنسخة منه الأستاذ الدكتور عبد الحق شرف.

(٢٤) **ياقوتة... م.**، ص ٣٧.

(٢٥) عبد الرحمن الحريشي: **الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي**، مطبعة الدار البيضاء، ١٩٩١، ج ١، ص ١٠٢.

(٢٦) مدني مشكورا بنسخة منه الأستاذ الدكتور عبد الحق شرف.

(٢٧) العربي المشرفي: **اليواقيت الثمينة الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة**، دراسة وتحقيق حمدادو بن عمر والعربي بوعمامة، سلسلة

دراسة وتحقيق الدكتور عبد الحق شرف، وهي قيد الطبع حاليا، **ورقات في رواج السكة بالزيادة**، حققها الدكتور عبد الحق شرف، وهي قيد الطبع حاليا.

(١٨) نذكر منها، **العربي بن علي بن عبد القادر المشرف المتوفى ١٨٩٥م حياته وأثاره**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٧، ونشرتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، ٢٠١١ (١٩٨ صفحة)، **رسالة أخوية من العربي المشرفي إلى السيد عبد القادر بن حليلة نهاية العقد الثامن من القرن التاسع عشر**، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، جامعة وهران الجزائر، عدد ٥، ٢٠٠٨، ص ١٦٩-١٨٢، **موقف الحاج العربي المشرفي من الحماية القنصلية من خلال نازلته الرسالة في أهل البصبور الثالثة**، **مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيارت الجزائر، عدد ٥، ٢٠١١، ص ٢٢٥-٢٤٤، **"الأمير عبد القادر بين المعارضة والتأييد من خلال كتابات معاصريه العربي المشرفي أنموذجا"**، ضمن كتاب: **الأمير عبد القادر عبقرية في الزمان والمكان**، منشورات مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، الجزائر، ٢٠١٤، ص ١٦٩-١٩٢، **"الجزائر في أدبيات رحلة القرن التاسع عشر رحلة المشرفي الجزائري أنموذجا"**، مجلة **الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيارت، الجزائر، عدد ٩، ٢٠١٦، ص ١٠١-١١٣، **كتابات العربي المشرفي الجزائري المتوفى ١٨٩٥ مصدر من مصادر تاريخ الجزائر خلال ق ١٩**، **مجلة أفاق للعلوم**، مجلة علمية دولية محكمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، تصدر عن جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، عدد ١٠، ٢٠١٨، ص ١٧-٢٥، **"الغربة والشوق والحنين في كتابات العربي المشرفي المعسكري المتوفى ١٨٩٥م"**، ضمن كتاب: **مدينة معسكر: تاريخ وحضارة**، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، الجزائر، ٢٠١٨، **"إسهامات علماء الجزائر في فقه النوازل بالمغرب الأقصى خلال ق ١٩ العربي المشرفي الجزائري أنموذجا"**، ضمن كتاب: **العلم والعلماء في المغرب**، مخبر البحوث والدراسات الاستشراقية في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة سيدي بلعباس الجزائر، ٢٠١٨، **الردّ والمجادلة في كتابات العربي المشرفي الجزائري الدرقاوية والتيجانية أنموذجا من خلال كتاب الحسام تقديم وتعليق**، مجلة **دراسات إفريقية**، مخبر البحوث والدراسات الاستشراقية في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة سيدي بلعباس الجزائر، ٢٠١٨، **ورقات مشرفية**، دار نور للنشر، ألمانيا، ٢٠١٩ (١٦٩ ص)، **ورقات مشرفية دراسات تاريخية في فكر العربي المشرفي الجزائري المتوفى ١٨٩٥**، مركز طروس للنشر، الكويت، ٢٠١٩، (٢٠٩ ص).

(١٩) لقبه النميشي بـ: "حطية زمانه"، أحمد النميشي: **تاريخ الشعر والشعراء بفاس**، طبع بفاس ١٤٢٤م، ص ٩٣.

(٣٦) جانبت الصواب الباحثة فتيحة عبد العالي حينما وسمته بـ **مشموم عرا المجد في الغيطان المعد في لاشتشاق مولاي السلطان**، وفيه تصحيف كبير جدا لعنوان الكتاب، فتيحة عب العالي: **جهود المشرفي المعسكري...م. س.**، ٢٥٥.

(٣٧) الفرقان حسن: **أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩...م. س.**، ص ٥٧، الهامش ٢١٨.

(٣٨) العربي المشرفي: **مشموم عرار النجد والغيطان المعد لاشتشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان**، دراسة وتخرير زينب حمودة وأولاد الفاضل العثماني، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط ٢٠١٧.

(٣٩) العربي المشرفي: **ذخيرة الأواخر...م. س.**، ص ٥٦.

(٤٠) أنظر العربي المشرفي: **الرد على ابي راس الناصر في قضية نسب أسرة المشارف**، دراسة وتحقيق بوكعبر تقي الدين، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ٢٠١٤، ص ٤٣، هامش ١.

(٤١) أنظر العربي المشرفي: **الحسام المشرفي...م. س.**، ص ٤٧-٤٩.

(٤٢) العربي المشرفي: **نزهة الأبصار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده سيدي الحسن**، دراسة وتحقيق مولاي الزهيد علوي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيظرة، ٢٠١٨، معتمدا في تحقيقه على ثلاث نسخ من أصل خمس نسخ، نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، ٢٠٢٠.

(٤٣) **نزهة الأبصار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده سيدي الحسن**، مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط، رقم ك ٥٧٩، ص ٣.

(٤٤) النسخ المعتمدة في التحقيق هي:

- نسخة المكتبة الوطنية بالرباط رقم ك ٥٧٩، تتألف من ٥٤٣ صفحة.
- نسخة خزنة المدرسة النحلية بقرية مزوضة بإقليم شيشاوة، تتكون من ٥١١ صفحة.
- نسخة الخزنة الحسنية بالرباط رقم ٥٦١٦، تتألف من ٦٩٥ صفحة.

في حين لم يعتمد على نسخة زاوية تمكدشت، والتي يعتقد انها النسخة الأصلية بخط المؤلف، ونسخة مكتبة بلدية وهران بالجزائر.

(٤٥) مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط ضمن مجموع رقم ١٢٦٤ ك، من الصفحة ٣١٣ إلى الصفحة ٣٢٣.

(٤٦) المشرفي أبو حامد العربي بن علي: **تمهيد الجبال وما وراءها من المعمور، وإصلاح حال السواحل والثغور (أو حركة السلطان مولاي الحسن الأول إلى شمال المغرب ١٣٠٦-١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م)**، دراسة وتحقيق إدريس بوهليلة، منشورات كلية الآداب تطوان، ٢٠١٦، ص ١٩٢.

التراث والدراسات المعاصرة ٣، اتحاد الناشرين المصريين، دار صادر، ٢٠١٢، ١٤٤ صفحة.

(٢٨) راجح خدوسي: **موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**، منشورات الحضارة، الجزائر، ٢٠١٤، الجزء الثاني، ص ٥٦٩.

(٢٩) العربي المشرفي: **طرس الاخبار بما جرى آخر الاربعين من القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار، وفي عتو الحاج عبد القادر وأهل دائرته الفجار**، دراسة وتحقيق يوسف أخلص، دبلوم الدراسات العليا المعمقة، كلية الآداب ابن مسيك، الدار البيضاء، ٢٠٠٠، وأعيد نشره من طرف الدكتور حساني مختار سنة ٢٠٠٧ عن دار الحكمة في الجزائر.

(٣٠) يذكر حنفاوي بعلي أنه محق ومطبوع، دون أن يذكر محققه أو مكان نشره، أنظر حنفاوي بعلي: **الرحلات الحجازية المغاربية: المغاربة الأعلام في البلد الحرام : دراسة نقدية توثيقية نقدية ثقافية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٨، ص ٤٦٥، وعلمنا أن الكتاب حققه تحقيقا جزئيا الأستاذ عبد المنعم القاسمي، لكنه لم ينشر بعد كما ذكر المرجوم أبو القاسم سعد الله، أنظر شرف عبد الحق: **"في الذكرى الثالثة لرحيل العلامة أبو القاسم سعد الله، رسالة جوابية إلى الدكتور أبو القاسم سعد الله"**، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، العدد العاشر، ديسمبر ٢٠١٦، ص ١٥٦، وقد أكد لي ذلك صديقي الأستاذ الدكتور عبد الحق شرف في لقاء لي معه بالرباط في مارس من سنة ٢٠١٩، أن الدكتور عبد المنعم القاسمي حقق منه القسم الأخير وهو الخاص بالجزائر، القاسمي عبد المنعم، **ذخيرة الأواخر والأوائل فيما ينظم من أخبار الدول للعربي المشرفي**، دراسة وتعليق، مذكرة لنيل الماجستير في أصول الدين، جامعة الجزائر، ٢٠٠١، أما بقية المخطوط فهي في حكم المفقود.

(٣١) عن هذه الرحلة ومضمونها راجع شرف عبد الحق: **العربي بن علي بن عبد القادر المشرفي (ت. ١٨٩٥) حياته وأثاره**، م. س، ص ١١١-١٢٠، العربي المشرفي: **الحسام المشرفي لقطع لسان الساب الجعفري الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس**، دراسة وتحقق (إلى نهاية الترجمة الرابعة) عبد الحق شرف لأطروحة دكتوراه، جامعة وهران، ٢٠١١، ص ٤١-٤٤، شرف عبد الحق: **"الجزائر في أدبيات رحالة القرن التاسع عشر، رحلة المشرفي أنموذجا"**، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، المجلد التاسع، جوان ٢٠١٦، ص ١٠١-١١٣.

(٣٢) ابن سودة: **دليل مؤرخ...م. س.**، ج ١، ص ١٥٠.

(٣٣) تحت رقم ٢٦٥٩ ك، نسخها الفاطمي الصقلي في ٥٨ صفحة.

(٣٤) أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء...م. س.**، ج ٢، ص ١٨٣.

(٣٥) محمد المنوني: **المصادر العربية لتاريخ المغرب**، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ج ٢، ص ٩١.

في الصفحة ١٨ من النص المحقق، والعنوان الصحيح ما أقره الدكتور عبد الحق شرف في تحقيقه، أنظر العربي المشرفي: الحسام المشرفي... م. س. ص ١٠٢ من مقدمة التحقيق، ص ١٦٥ من المخطوط المحقق، حيث يقول المشرفي: وَتَرَجَّمْتُ ب: الحسام المشرفي لقطع لسان الساب الجعفري() الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس.

(٥٧) "أكنسوس" حسب حسن الفرقان، أنظر لفرقان حسن: أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩... م. س. ص ٦٧، وأيضا محققا مشموم عرار النجد... م. س. ص ١٨.

(٥٨) العربي المشرفي، الحسام المشرفي لقطع لسان الساب الجعفري الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس، دراسة وتحقيق إلى نهاية الترجمة الرابعة، عبد الحق المشرفي، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، ٢٠١١، وقد أكمل تحقيقه وهو قيد الطبع حاليا.

(٥٩) جانب الصواب الدكتور فارس كعوان حينما جعلها: "العجالة" في أهل البصير الثالثة، أنظر فارس كعوان: "هجرة الأسرة المشرفية إلى المغرب الأقصى... م. س. ص ٢٣١.

(٦٠) أنظر عبد الحق شرف: موقف الحاج العربي المشرفي من الحماية القنصلية من خلال نازلته الرسالة في أهل البصير الثالثة، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيارت الجزائر، المجلد ٥، ص ٢٢٥-٢٤٤.

(٦١) توجد ضمن مجموع بالمكتبة الملكية بالرباط، رقم ١٣٩١٩. (٦٢) مخطوط بقسم المحفوظات بالمكتبة العامة والمحفوظات بتطوان، رقم ١/ ٣٤٣، تضم ١٥ صفحة.

(٦٣) فتح المنان لشرح قصيدة ابن الونان، أو المواهب السنية في شرح الشمقمقية، حسب محققا مشموم عرار النجد، أنظر العربي المشرفي: مشموم عرار النجد... م. س. ص ١٨.

(٦٤) العربي المشرفي: أقوال المطاعين في الطعن والطواعين للعربي المشرفي، دراسة وتحقيق الفرقان الحسن، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، ٢٠٠٣.

(٦٥) الفرقان الحسن: أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩، نماذج أقوال المطاعين في الطعن والطواعين للعربي المشرفي، منشورات التوحيد، الرباط، ٢٠١٤.

(٦٦) عبد الرحمن الحريشي: الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي، مطبعة الدار البيضاء، ١٩٩١، ج ٤، ص ٢٢٤.

(٦٧) العباس بن إبراهيم: الإعلام، ج ٩، ص ٢٧. (٦٨) العربي المشرفي: الحسام المشرفي... م. س. ص ٥٠ من قسم الدراسة.

(٦٩) محمد المنوني: قبس من عطاء المخطوط المغربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٩، ج ٢، ص ٧٦٨.

(٧٠) رغم أن العربي المشرفي قد ذكره في كتابه مشموم عرار النجد حيث قال: "وصاحب الترجمة استقصينا أوصافه

(٤٧) ابن سودة: دليل مؤرخ... م. س. ج ٢، ص ٤٩٤.

(٤٨) محمد المنوني: "أوضاع نظاما ونثرا تصف رحلات السلطان الحسن الأول لتفقد جهات المغرب"، مجلة دار النيابة، السنة السادسة، العدد ٢٢، ١٩٨٩، ص ٥٢.

(٤٩) الفرقان حسن: أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩، نماذج أقوال المطاعين... م. س. ص ٦٦، هامش ٢٦١.

(٥٠) المشرفي أبو حامد العربي بن علي: تمهيد الجبال وما وراءها من المعمور، وإصلاح حال السواحل والثغور (أو حركة السلطان مولاي الحسن الأول إلى شمال المغرب ١٣٠٧-١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م)، دراسة وتحقيق إدريس بوهليلة، منشورات كلية الآداب تطوان، ٢٠١٦.

(٥١) أبو حامد العربي بن عبد القادر المشرفي: رحلة إلى شمال المغرب، تقديم وتحقيق حنان الفاضلي، مكتبة سلمى الثقافية، ٢٠١٩.

(٥٢) العربي المشرفي: تمهيد الجبال وما وراءها من المعمور، وإصلاح حال السواحل والثغور، دراسة وتحقيق حدور بختة، من بداية المخطوط إلى الورقة ٣١ و، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت ٢٠١٣-٢٠١٤، ١٧٢ ص.

(٥٣) العربي المشرفي: تمهيد الجبال وما وراءها من المعمور، وإصلاح حال السواحل والثغور، دراسة وتحقيق حليلة بن فاطمة، من الورقة ٣٢ ط إلى الورقة ٦٢ ط، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت ٢٠١٣-٢٠١٤، ٢٠١ ص.

(٥٤) أبو حامد العربي بن عبد القادر المشرفي: رحلة إلى شمال المغرب، تقديم وتحقيق حنان الفاضلي، مكتبة سلمى الثقافية، ٢٠١٩.

(٥٥) المشرفي أبو حامد العربي: رد المشرفي على أبي راس الناصر في قضية النسب، دراسة وتحقيق تقي الدين بوكعب، ماجستير جامعة وهران، ٢٠١٤، ص ١٠٣، وتوجد نسخ ثلاث لهذا المخطوط، كلها منسوخة عن النسخة الأصلية كما يشير إلى ذلك تقي الدين بوكعب في أطروحته.

(٥٦) "العجرفي" حسب حسن الفرقان، أنظر لفرقان حسن: أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩... م. س. ص ٦٧، ونفس الأمر عند الدكتور إدريس بوهليلة، أنظر المشرفي أبو حامد العربي بن علي: تمهيد الجبال وما وراءها من المعمور... م. س. ص ٣٩ من مقدمة التحقيق، حمداو بن عمر: المعاملات التجارية بالمغرب الأقصى... م. س. ٢٢١، وأيضا عند محققي مشموم عرار النجد... م. س. ص ١٨، وبالعودة لمخطوط مشموم عرار النجد نجد فعلا أن العربي المشرفي ذكر اسم كتابه كما يلي: الحسام المشرفي لقطع لسان الساب الجعفري() الناطق بخرافات الجعسوس سيء الظن الكنسوس، أنظر العربي المشرفي، مشموم عرار النجد والغيطان المعد لاستنشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان، مخطوط المكتبة الملكية، رقم ١٢٠٨٢ ز، ص ٤ ظهر، وقد قاما محققاه بتصحيح كلمة "العجرفي" وكتباها "العجرفي"

- (٨٧) ابن سودة: دليل مؤرخ... م. س، ص ٣١٣.
- (٨٨) بشير ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث: نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول، مراجعة عثمان بدري، ط ٢، الجزائر ٢٠٠٧، ص ٣٥٨.
- (٨٩) العربي المشرفي: الحسام المشرفي... م. س، ص ٥٤ من قسم الدراسة.
- (٩٠) المشرفي أبو حامد العربي بن علي: تمهيد الجبال وما وراءها من المعمور... م. س، ص ٤٠ من مقدمة التحقيق.
- (٩١) أبو القاسم سعد الله: "مؤلفات المشرفي... م. س، ص ٧٧.

- المحمودة في تأليف مستقل سميها **إئتمد الجفون فيمن بعهد الله يوفون**، العربي المشرفي: **مشموم عرار النجد والغيطان المعد لاستنشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان**، دراسة وتخريج زينب حمودة وأولاد الفاضل العثماني، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط ٢٠١٧، ص ١٦٩، إلا أن محققا العرار يذكران اسما آخر له حيث سميها: **إئتمد الأبصار في من بعهد الله يوفون**، أنظر الصفحة ١٨.
- (٧١) العربي المشرفي: **ذخيرة الأواخر والأول فيما يتضمن من أخبار الدول**، مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط، ٢١٥٩ ك، ص ٥٦.
- (٧٢) العربي المشرفي: **فتح المنان في شرح قصيدة ابن الونان**، مخطوط بالخرانة الملكية، رقم ١٢٤٢٧، ص ١٤٥، وقد أهداني نسخة منه الأستاذ الدكتور عد الحق شرف.
- (٧٣) العربي المشرفي: **مشموم عرار النجد والغيطان المعد لاستنشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان**، دراسة وتخريج زينب حمودة وأولاد الفاضل العثماني، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط ٢٠١٧، ص ١٦٩، حيث قال: "وصاحب الترجمة استقصينا أوصافه المحمودة في تأليف مستقل سميها **إئتمد الجفون فيمن بعهد الله يوفون**".
- (٧٤) الزركلي: **الأعلام**... م. س، ج ٤، ص ٢٢٤، كامل سلمان الجبوري: **معجم الشعراء من العصر الجاهلي**... م. س، ج ٣، ص ٣٧٨، ج ٤، ص ٢٠٩، **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر**... م. س، ص ٨٦٥، العربي المشرفي، **الحسام المشرفي**... م. س، ص ٥١ من قسم الدراسة.
- (٧٥) الفرقان حسن: **أدبيات الأوبئة في مغرب القرن ١٩**... م. س، ص ٦٤.
- (٧٦) العربي المشرفي: **الحسام المشرفي**... م. س، ص ٤٧ من قسم الدراسة.
- (٧٧) جانبيت الصواب الباحثة فتحة عبد العالي حينما سمته بـ **التحفة العريضة في أداء الفريضة**، فتحة عبد العالي: **جهود المشرفي المعسكري**... م. س، ص ٢٥٢.
- (٧٨) ابن سودة: **دليل مؤرخ**... م. س، ج ٢، ص ٣٥٣.
- (٧٩) العباس بن إبراهيم: **الإعلام**... م. س، ج ٩، ص ٢٧.
- (٨٠) العباس بن إبراهيم: **الإعلام**... م. س، ج ٩، ص ٢٧.
- (٨١) عبد السلام بن سودة: **دليل**... م. س، ج ٢، ص ٤٥٤.
- (٨٢) عبد السلام بن سودة: **دليل**... م. س، ج ٢، ص ٤٨٤.
- (٨٣) ابن سودة: **دليل مؤرخ**... م. س، ص ٣٤٠، العربي المشرفي: **الحسام المشرفي**... م. س، ص ٥٩ من قسم الدراسة.
- (٨٤) العربي المشرفي: **الحسام المشرفي**... م. س، ص ٥٩ من قسم الدراسة.
- (٨٥) العربي المشرفي: **كناشة**، المكتبة الوطنية، ٢٠٠٤ ك، ص ٨٢.
- (٨٦) محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي: **الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية وعد بعض مفاخرها غير المتناهية**، دراسة وتحقيق إدريس بوهليلة، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ٢٠٠٥، ج ١، ص ١٤٣.